Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مغامرة **عبدالرحمن الداخل** ، والنهاية التعسة لبنى أمية فى المشرق يعود إلى ولاية **أبى الخطار** فى إسبانيا ، وثمة فقرات يبدو أنها أضيفت إلى النص الأصلى فيما بعد ، دون أن تكون لها صلة بما كان يهتم به الكاتب الأول .

ولست أشك فى أن أشخاصًا عديدين أسهموا فى تأليف **أخبار مجموعة** ، يختلفون ثقافة وفكرًا وزمنا وذوقًا ، ويمكن أن نتعرف إليهم من خلال المواد المتباينة التى يوردونها ، والأفكار ووجهات النظر التى يعبرون عنها ، وحتى من خلال الأسلوب الشخصى لكل واحد منهم : أحيانا نجد الرواية مطولة مفككة ، حافلة بالتفاصيل ، كتلك التى كتبها أولئك الذين بدأوا تحرير هذه الأخبار ، وأحيانا أخرى مركزة موجزة مقتضبة . وبعض الذين أسهموا فى الكتاب يميلون إلى أخبار الحروب وأحداث السياسة ، دون غيرها ، ويعتبرون ماعداها تافها . والبعض الآخر يميلون إلى شئون الدين ، وقضايا الفقه والأخلاق ، لا يهمهم أو يستلفت انتباهم ماعداها . ومن الواجب أن نشير إلى أنهم جميعا يصدرون عن اتجاه متشابه ، من عصبية قبلية ، أو وحدة طبقية ، كما لو كانوا كلهم ينتمون إلى أسرة واحدة ، أو قبيلة بعينها .

أول هؤلاء الذين أسهموا فى تحرير الكتاب لابد أن يكون **رجل حرب** لأنه لا يقف باهتمامه عند الحملات الحربية خاصة فحسب ، وإنما يعرض لما يستخدم فيها من ذكاء وحيلة ، والحاجة إلى الأدلاء الذين يقودون الجيش إلى مواطن الضعف فى جبهة العدو ، واستخدام الجواسيس الذين يعرفون عورات البلد ، ويدرك مواقف الفتح الخطرة ، ووسائل الوقاية والأمن التى تتخذ فى المدن المفتوحة ، وأن من الضرورى أن يتبين الفاتحون الصديق من العدو ، بل ويتوقف طويلا عند أعداد الجنود ، والوضع الذى يأخذونه فى المعارك ، ويصف ذلك كله دون أن يلجأ إلى الأساطير والمبالغات ، ويشرح التحركات الفنية فى القتال ، من المفاجآت والأحداث الحربية الأخرى ، كما لو كان خبيرا واسع التجربة والدربة ، ويعتمد فى معرفته على العلم والتقاليد العسكرية ، وليس على كلام العامة وشائعاتهم .

وهو سياسى أيضا . يردّ الأحداث إلى أسبابها الحقيقية ، ويستخف بأقاويل العامة ،